

ورقة اليانصيب

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

كان « إيفان ديمترى » رجلا من الطبقة الوسطى يبلغ إيراده السنوى ألف روبيل يعيش منها عيشة هنيئة مطمئنة ، وقد جلس ذات عشية خالى القلب ناعم البال إلى عشاءه ، ولما فرغ منه أقبل يقرأ الجريدة .

وقالت له امرأته وهى تنظف المائدة من فتات الطعام :

— لقد نسيت أن أقرأ الجريدة اليوم ، فألق بها نظرة علك تجد كشف أوراق اليانصيب المسحوبة .

قال « إيفان ديمترى » :

— نعم ها هو الكشف ، ولكن خبرينى ، ألم ينته سحب ورقتك قبل اليوم ؟

— كلا ! إنها لم تسحب بعد .

— ما رقمها ؟

— مجموعة ٩٤٩٩ - رقم ٢٦

— طيب ! سأنتظر ... ٩٤٩٩ - رقم ٢٦

كان « إيفان ديمترى » ضعيف الأمل والثقة والعقيدة فى أوراق اليانصيب ولم يكن قط ليحسب سؤال زوجته فينظر فى كشوف تلك الأوراق ، لولا أنه كان إذ ذاك فى فراغ من العمل لا يدرى ماذا يصنع وكيف يقتل الوقت ، ويدفع عن نفسه سامة الكسل وملاله ولولا أن الجريدة كانت منشورة الصفحات أمامه ، فأمر أصعبه على أنهار أرقام اليانصيب الراجحة ، وإذا قد صافح بصره فجأة رقم المجموعة آنف الذكر ، وهو ٩٤٩٩ ، واضحا جليا كأنما يسخر من شكله ويهزأ من سوء ظنه وارتياحه ، (هذا رقم المجموعة) ، لم يتمهل الرجل لفرط دهشة السرور حتى ينظر أيضا رقم الورقة ذاتها فقد أذهله الفرح وطارت صدمة النبأ